من الميدان

مركز الميزان لحقوق الإنسان
AL MEZAN CENTER FOR HUMAN RIGHTS

تقرير حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني في قطاع غزة خلال شهر يناير 2013

مركز الميزان لحقوق الانسان

غزة بتاريخ 2013/2/20

فهرس المحتويات

مقدمة 2
توطئة قانونية 3
خلاصة احصائية 6
جرائم القتل "انتهاك الحق في الحياة": 7
استهداف الصيادين: 8
استهداف المدنيين قرب حدود الفصل:..... 9
الاعتقال والحجز التعسفي: 15
الخاتمة 16

مقدمة

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي استهداف السكان المدنيين وممتلكاتهم في قطاع غزة خلال شهر يناير من العام 2013، وارتكبت انتهاكات منظمة وجسيمة لمبادئ حقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني. ويستعرض هذا التقرير الانتهاكات الإسرائيلية بحسب التسلسل الزمني لوقوعها، وذلك وفقاً لعمليات الرصد والتوثيق التي قام بها باحثو مركز الميزان لحقوق الإنسان في مناطق قطاع غزة.

ويتناول التقرير تصعيد قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها تجاه السكان المدنيين في قطاع غزة، حيث استمرت قوات الاحتلال بتنفيذ غاراتها وعملياتها واستهدافها للمدنيين والمنازل والصيادين على حد سواء خلال شهر يناير 2013، في اطار استخدامها القوة المفرطة والمميتة، دون أي اكتراث لمبادئ القانون الدولي، لاسيما مبدأ الضرورة العسكرية، ومبدأ التناسب،[1] حيت اسفرت تلك الاعتداءات عن مقتل اثنين من المدنيين، واصابة (14) اخرين بجروح متفاوتة من بينهم (3) أطفال، كما اعتقلت قوات الاحتلال خلال الفترة التي يتناولها التقرير (27) فلسطينياً.

يبدأ التقرير بتناول اقتراف قوات الاحتلال الاسرائيلي المزيد من جرائم القتل وانتهاك الحق في الحياة بحق المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة، دون أي اكتراث لمبادئ القانون الدولي، لاسيما مبدأ الضرورة العسكرية، ومبدأ التناسب،[2] في جرائم صارخة لقواعد القانون الدولي الإنساني التي تحرّم الإعتداء على المدنيين، حيت اسفرت تلك الاعتداءات عن مقتل اثنين من المدنيين في ظروف لم يتخللها أي تهديد على حياة جنود الاحتلال.

ويظهر التقرير استمرار الاعتداءات الموجهة ضد الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة خلال الفترة التي يتناولها التقرير على عكس ما أعلنته قوات الاحتلال بعد اتفاق وقف إطلاق النار بتاريخ 2012/11/21، من توسيع رقعة الصيد المسموحة إلى ستة أميال بدلاً من ثلاثة أميال، حيث رصد مركز الميزان اعتقال قوات الاحتلال (3) صيادين فلسطينيين. كما رصد مركز الميزان (14) حالة إطلاق نار.

ويبرز التقرير الاستهداف المنظم للمدنيين وممتلكاتهم في المناطق القريبة من الحدود، بالرغم من اتفاق وقف اطلاق النار الذي أعلن عنه مساء الأربعاء الموافق 2012/11/21 والذي أنهى ثمانية أيام من العدوان واسع النطاق الذي شنته قوات الاحتلال على قطاع غزة. ووفقاً لتوثيق مركز الميزان لحقوق الإنسان فتحت قوات الاحتلال النار تجاه المدنيين الفلسطينيين (28) مرّة في المناطق القريبة من الحدود، ما اسفر عن إصابة (14) شخصاً بجراح متفاوتة.

ويظهر التقرير مواصلة قوات الاحتلال سياسة الاعتقال التعسفي، سواء من خلال توغلاتها في أراضي القطاع، أو من خلال مطاردة الصيادين واستخدام المعابر كمصائد للفلسطينيين حيث شهدت الفترة التي يتناولها التقرير اعتقال قوات الاحتلال (24) فلسطينياً، من بينهم (9) أطفال، و(3) صيادين، تم اعتقالهم خلال مزاولة عملهم في عرض البحر.

ويقدم التقرير معلومات إحصائية حول آثار الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة خلال شهر يناير 2013، ويسعى إلى تسليط الضوء على الظروف التي وقعت فيها انتهاكات القانون الدولي من خلال سرده للطرق التي جرت عليها والظروف التي حدثت فيها.

[1] راجع المادة 35 من البرتوكول الإضافي الأول إلى اتفاقيات جنيف، لسنة 1977

[2] راجع المادة 35 من البرتوكول الإضافي الأول إلى اتفاقيات جنيف، لسنة 1977

توطئة قانونية

أصبحت الانتهاكات الإسرائيلية لقواعد القانون الدولي في المناطق الفلسطينية التي احتلها في العام 1967 أكثر تنوعاً وتعقيداً وعنفاً. وقد أخذت هذه الانتهاكات منحىً خاصاً منذ أن نفذت إسرائيل خطة الانفصال أحادي الجانب عن قطاع غزة، والتي انتهت بتاريخ 12 أيلول (سبتمبر) 2005. ويظهر ذلك جلياً من خلال عمليات المراقبة الميدانية التي يقوم بها مركز الميزان لحقوق الإنسان، حيث ترتكب قوات انتهاكات منظمة لأحكام اتفاقية جنيف الرابعة ومجمل قواعد القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان في قطاع غزة، مدعيةً أنها لم تعد قوة احتلال تتحمل مسئوليات قانونية تجاه القطاع بعد تنفيذ هذه الخطة. غير أن مجمل التحليل القانوني، بما في ذلك مداولات وقرارات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر، يؤكد على أن إسرائيل واصلت ممارسة مستوى من السيطرة الفعلية على قطاع غزة يبقي عليها كدولة احتلال، بما يعنيه ذلك من انطباق قواعد القانون الدولي الإنساني المتعلق بالاحتلال على علاقتها بقطاع غزة.

يرمي القانون الدولي الإنساني، وبشكل خاص اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين في أوقات الحرب للعام 1949، إلى توفير الحماية للمدنيين وممتلكاتهم أثناء حالات الحرب والنزاع المسلح والاحتلال. وعليه فإن دولة الاحتلال ليست مطلقة اليدين في استخدام ما تشاء من القوة أو الإجراءات أو السياسات في إدارتها للأراضي المحتلة، ويجب على الدوام أن تراعي إلى أقصى حد مصالح السكان المدنيين وحماية ممتلكاتهم وألا تغير من الوضع القانوني لتلك الأراضي.

ومن القواعد الأساسية للقانون الدولي الإنساني أن الأعيان المدنية (المباني والممتلكات المدنية) يجب أن تكون بمنأى عن أي استهداف من جانب القوات المحتلة ويحظر تماما التعرض لها ويجب أن تتوفر لها الحماية الكاملة. كما وأن هناك قيود صارمة وتحريم كامل لاستخدام وسائل قتالية وأسلحة معينة في العمليات الحربية وبالتأكيد في حالة احتلال الأراضي. كما يحظر معاقبة السكان جماعياً ومحاصرتهم ومنع أو عرقلة الإمدادات الإنسانية لهم. وبشكل أساسي إن استخدام القوة من جانب قوة الاحتلال يجب أن يراعي مبدأين أساسيين وهما:

- **مبدأ الضرورة العسكرية**

يجيز القانون الدولي، للقوات المتحاربة، عدم الالتزام ببعض الواجبات التي يلقيها القانون الدولي الإنساني عليها في بعض الحالات، بيد أن هذا التحلل ليس، ولا يمكن أن يكون، مطلقاً، بل هو محكوم بمجموعة من القيود التي يعتبر توفرها شرطاً لعدم الالتزام بالقواعد وفقط للمدة التي تتوافر فيها هذه الشروط. أحد هذه الشروط هو توفر ضرورة عسكرية قاهرة لا تترك للقوة القائمة بالاحتلال مناصاً من عدم الالتزام بالقواعد. وقد أجمع مفسرو اتفاقية جنيف الرابعة على أن مبدأ الضرورة العسكرية يعنى كل الإجراءات الضرورية التي تحقق هدفاً عسكرياً تقتضيه العمليات الحربية على الأرض. والاقتضاء هنا يعني أن تحقيق الهدف من الحرب لا يمكن أن يتأتى دون القيام بهذا العمل. كما يعني الاقتضاء (في بعض الأحيان) التحلل من بعض القيود، على أن لا يكون الهدف من التحلل هو أن يتخذ التدمير كعقوبة جماعية أو كرادع فقط. غير أن مبدأ الضرورة الحربية لا يمكن أن يستقيم دون التعامل معه بالتوازي مع مبادئ أخرى، كالتناسب والتمييز بين الأهداف المدنية والعسكرية، وعدم انتهاك قواعد القانون الدولي العرفي غير القابلة للانتقاص، مثل حظر التعذيب وتعمد استهداف المدنيين، والتهجير القسري وغيرها.

- **مبدأ التناسب والتمييز**

يأتي مبدأ التناسب كمقيد لمبدأ الضرورة الحربية، حيث أن وجود الضرورة الحربية، لا ينفي ضرورة أن تتناسب الأعمال العسكرية والأساليب والأسلحة المستخدمة مع الأهداف العسكرية المرجو تحقيقها، لذا فإنه يجب أن تبقى محظورة تلك الأعمال التي قد ينتج عنها خسائر في الأرواح والممتلكات، التي ليست لها علاقة بالعمليات أو بالنتائج المتوقع تحقيقها، أو التي يتوقع أن تلحق بالمدنيين وممتلكاتهم أضراراً كبيرة.

كما يجب على القوات المتحاربة – في سياق تنفيذها للعمليات الحربية – أن تميز بين الأهداف المدنية وغيرها من الأهداف، وكذلك التمييز في استخدام وسائل القوة، من حيث الأساليب أو الأسلحة المستخدمة، بما يضمن إحداث أقل أضرار ومعاناة ممكنة.

وتؤكد قواعد القانون الدولي على مجموعة من المبادئ الإنسانية التي يقصد بها حماية المدنيين وأرواحهم وكرامتهم، ومنحهم فرصة لعيش حياة اقرب ما يكون إلى الطبيعية حتى في ظل النزاع المسلح والاحتلال، بما في ذلك حماية وتشغيل الخدمات الأساسية، كالصحة والتعليم، والمياه وغيرها دون إبطاء. وتنص المادة 23 من الاتفاقية على أن كل طرف من الأطراف السامية المتعاقدة على الاتفاقية يجب أن يكفل "حرية مرور جميع إرساليات الأدوية والمهمات الطبية ومستلزمات العبادة المرسلة حصرا إلى سكان طرف متعاقد آخر المدنيين، حتى لو كان خصما. وعليه كذلك الترخيص بحرية مرور أي رسالات من الأغذية الضرورية، والملابس، والمقويات المخصصة للأطفال دون الخامسة عشرة من العمر، والنساء الحوامل أو النفاس".

وتنص المادة 33 من الاتفاقية على أنه "لا يجوز معاقبة أي شخص محمي عن مخالفة لم يقترفها هو شخصيا. تحظر العقوبات الجماعية وبالمثل جميع تدابير التهديد أو الإرهاب. السلب محظور. تحظر تدابير الاقتصاص من الأشخاص المحميين وممتلكاتهم."

وتحظر المادة 53 من الاتفاقية تدمير الممتلكات حيث تنص على أنه "يحظر على دولة الاحتلال أن تدمر أي ممتلكات خاصة ثابتة أو منقولة تتعلق بأفراد أو جماعات أو بالدولة أو السلطات العامة، أو المنظمات الاجتماعية أو التعاونية، إلا إذا كانت العمليات الحربية تقتضي حتما هذا التدمير."

وتعتبر المادتان 146 و147 من الاتفاقية من أهم موادها بالنظر إلى أنهما تحددان مجموعة من الجرائم كانتهاكات جسيمة للاتفاقية وهي ما تعتبر جرائم حرب، يجب ملاحقة مقترفيها وتقديمهم للمحاكمة في محاكم أي طرف من الأطراف السامية. تنص المادة 147 على أن الانتهاكات الجسيمة للاتفاقية تشمل" أحد الأفعال التالية إذا اقترفت ضد أشخاص محميين أو ممتلكات محمية بالاتفاقية: القتل العمد، والتعذيب أو المعاملة اللاإنسانية، بما في ذلك التجارب الخاصة بعلم الحياة، وتعمد إحداث آلام شديدة أو الإضرار الخطير بالسلامة البدنية أو الصحة، والنفي والنقل غير المشروع، والحجز غير المشروع، وإكراه الشخص المحمي على الخدمة في القوات المسلحة بالدولة المعادية، أو حرمانه من حقه في أن يحاكم بصورة قانونية وغير متحيزة وفقا للتعليمات الواردة في هذه الاتفاقية، وأخذ الرهائن، وتدمير واغتصاب الممتلكات على نحو لا تبرره ضرورات حربية وعلى نطاق كبير بطريقة غير مشروعة وتعسفية.

أما المادة 146 فتنص على "تتعهد الأطراف السامية المتعاقدة بأن تتخذ أي إجراء تشريعي يلزم لغرض فرض عقوبات جزائية فعالة على الأشخاص الذين يقترفون أو يأمرون باقتراف إحدى المخالفات الجسيمة لهذه الاتفاقية ... يلتزم كل طرف متعاقد بملاحقة المتهمين باقتراف مثل هذه المخالفات الجسيمة أو بالأمر باقترافها، وبتقديمهم إلى محاكمة، أيا كانت جنسيتهم. وله أيضا، إذا فضل ذلك، وطبقا لأحكام تشريعه، أن يسلمه إلى طرف متعاقد معنى آخر لمحاكمتهم مادامت تتوفر لدى الطرف المذكور أدلة اتهام كافية ضد هؤلاء الأشخاص."

سياسة الحصار والقانون الدولي:

تشكل القيود الإسرائيلية المفروضة على حركة السكان والبضائع حجر الزاوية في سياسة إسرائيل تجاه قطاع غزة، وهي المسبب الرئيس لحدوث انتهاكات حقوق الإنسان في القطاع. فإلى جانب كون هذه السياسة تقييداً غير مشروع للحق الأساسي في الحركة والتنقل كما كفلته المواثيق الدولية لحقوق الإنسان،[3] فإنها تتسبب في وقوع انتهاكات خطيرة لجملة من الحقوق الأخرى. وأثبتت تجربة سنوات عديدة أن أثر هذه السياسة على الاقتصاد كان مدمراً، وهي بذلك تنتهك الحق في العمل[4]، والحق في

[3] راجع المادة 13 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

[4] راجع المادة 23 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

التمتع بمستوى معيشي ملائم للفرد وأسرته[5]. كما يشكل فرض قيود على وصول إمدادات الغذاء، والوقود، والدواء والأجهزة والطواقم الطبية، والمواد التعليمية والمناهج الدراسية، والمعدات اللازمة للصرف الصحي وحماية البيئة، انتهاكات للحق في الغذاء[6]، والحق في التمتع بأعلى مستوى يمكن بلوغه من الصحة العقلية والجسمية[7] ، والحق في التعليم المناسب[8]، والحق في العيش في بيئة صحية، وهي مسئوليات تقع على عاتق إسرائيل كما قررت محكمة العدل الدولية في قرارها المتعلق بقانونية بناء جدار الفصل العنصري في الضفة الغربية، والذي أكدت فيه على أن إسرائيل تتحمل المسئولية عن إعاقة عمل السلطة الفلسطينية على احترام وتطبيق مسئولياتها، وأنها تتحمل هذه المسئوليات إذا لم تتمكن هذه السلطة من احترامها.

وتعتبر الإجراءات الإسرائيلية شكلاً متعدد الأوجه من أشكال العقاب الجماعي المفروض على سكان القطاع برمته. فهذه الإجراءات ليست موجهة ضد عدد محدود من الأشخاص لمبررات قانونية أو أمنية، بل هي تشكل القاعدة في السياسة الإسرائيلية، بينما يشكل السماح بالحركة والوصول استثناءً يتطلب ممارسته تصاريح خاصة تصدرها قوات الاحتلال الإسرائيلي في كل مرة يحتاج فيها شخص أو مواد إلى التحرك خارج أو داخل قطاع غزة. ويعتبر إيقاع العقوبات الجماعية انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني، وبخاصةً للحمايات التي تفرضها اتفاقية جنيف الرابعة، وكذلك قواعد لاهاي المتعلقة بأعراف الحرب والاحتلال[9].

وبينما تستمر إسرائيل في الادعاء بأن احتلالها لقطاع غزة قد انتهى، وبالتالي انتهت مسئوليتها عن سلامة واحتياجات سكانه الإنسانية أيضاً، منذ فك الارتباط، تشكل الممارسات الإسرائيلية وقدرة إسرائيل على إغلاق قطاع غزة بالفعالية والشدة التي يصفها هذا التقرير أدلة على زيف هذا الادعاء وعدم استناده لأية أسس قانونية أو واقعية. وبموجب هذه السيطرة ومداها وقدرة إسرائيل على فرضها باستمرار يرتقي إلى مستوى السيطرة الفعلية الكاملة، فإن حالة الاحتلال والمسئوليات التي تترافق معها مستمرة. وعليه فإن يتوجب على إسرائيل مراعاة الواجبات التي يفرضها القانون الدولي الإنساني على قوة الاحتلال اتجاه السكان المدنيين في الإقليم الذي تحتله، وكذلك الواجبات التي تفرضها اتفاقيات حقوق الإنسان الدولية على جميع الدول والتي تشمل كافة الأراضي التي تخضع لسلطانها القضائي.

---

[5] راجع المادة 25 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 11 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. كما أقرت اللجنة الخاصة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية، المنبثقة عن اللجنة الخاصة بمراقبة تطبيق أحكام العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التعليق العام الرابع الخاص بالحق في السكن، والذي يحدد فيه المواصفات الدنيا الواجب توافرها في السكن كي يصبح مناسباً من منظور حقوق الإنسان، ويحدد التعليق معايير مهمة يمكن تلخيصها على النحو الآتي: الضمان القانوني لشغل المسكن، توفير الخدمات والمواد والمرافق والهياكل الأساسية، القدرة على تحمل الكلفة، الصلاحية للسكن، إتاحة إمكانية الحصول على السكن، السكن الملائم من الناحية الثقافية.

[6] راجع المادة 25 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 11 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

[7] راجع المادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

[8] راجع المادة 26 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 13 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

[9] راجع المواد (المواد 33، 49، 53، 146 و147) من اتفاقية جنيف الرابعة المؤرخة في 12 آب (أغسطس) 1949 والمواد (51 و52) من البروتوكول الإضافي الأول الملحق باتفاقيات جنيف، المؤرخ في 8 يونيو 1977.

خلاصة إحصائية

تشكل المعلومات الواردة في هذا التقرير معلومات أساسية، يستطيع الباحث أو المهتم أن يرجع إلى المركز للحصول على معلومات توثيقية وافية حول كل حادث يرد في هذا التقرير. ويظهر التقرير استمرار الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني من خلال استعراضه للمعطيات الميدانية التي تشير إلى:

- استمرار أعمال القتل خارج نطاق القضاء وتعمد القتل باستخدام قوة غير متناسبة وهجمات عشوائية؛
- استمرار الاعتداءات الموجهة ضد الصيادين، واستمرار حرمانهم من الصيد من خلال منعهم من تجاوز الأميال الثلاثة؛
- استمرار الممارسات الهادفة إلى فرض منطقة أمنية عازلة؛
- استمرار الاعتداءات الموجهة ضد المدنيين الفلسطينيين، قرب حدود الفصل (المزارعين، صائدي العصافير، رعاة الأغنام، جامعي الحصى والحجارة والحديد الخردة والبلاستيك، جامعي الحطب)، واستمرار حرمانهم من مزاولة أعمالهم بحرية؛
- استمرار استهداف التجمعات السلمية، المناهضة لفرض منطقة أمنية عازلة؛
- استمرار عمليات الاعتقال التعسفي؛
- استمرار الحصار والإغلاق المشدد الذي ينتهك حرية حركة البضائع والإفراد؛

جدول إحصائي موجز حول الانتهاكات التي ارتكبتها قوات الاحتلال خلال شهر يناير 2013

عدد القتلى	**2**
عدد الجرحى	**14**
عدد الجرحى من الاطفال	**3**
عدد التوغلات	**4**
عدد الاعتداءات بحق الصيادين	**15**
عدد المعتقلين	**27**

❖ جرائم القتل " انتهاك الحق في الحياة "

واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال شهر يناير 2013، اقتراف المزيد من جرائم القتل وانتهاك الحق في الحياة بحق المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة، دون أي اكتراث لمبادئ القانون الدولي، لاسيما مبدأ الضرورة العسكرية، ومبدأ التناسب،[10] في جرائم صارخة لقواعد القانون الدولي الإنساني التي تحرّم الاعتداء على المدنيين، حيث اسفرت تلك الاعتداءات عن مقتل اثنين من المدنيين في ظروف لم يتخللها أي تهديد على حياة جنود الاحتلال.

يستعرض التقرير جرائم القتل وانتهاك الحق في الحياة خلال شهر يناير 2013، كما يلي:

- فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي– انتشروا داخل حدود الفصل الشرقية– نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 16:10 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/1/11، تجاه عدد من الشبان الذين تواجدوا في المنطقة الزراعية المحاذية للحدود شرق مقبرة الشهداء الإسلامية شرقي جباليا، ما تسبب في مقتل الشاب: **أنور محمد عليان المملوك (19 عاماً)**، على الفور، بعد إصابته بعيار ناري في الجهة اليمنى من البطن، وإصابة الشاب: عمر اسماعيل عمر وادي (20 عاماً)، بشظايا عيار ناري في كلتا الساقين، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالطفيفة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن المزارعين عادوا لزراعة مزارعهم الواقعة قرب حدود الفصل منذ أواخر نوفمبر 2011، كما أصبحت المنطقة مزاراً للعديد من الشبان لغرض التنزه، ورغم أن قوات الاحتلال تفتح النار تجاه كل من يقترب من تلك الحدود وأصابت العشرات منهم خلال الفترة ذاتها، إلا أن توافد الأطفال والشبان على المناطق الحدودية تواصل.

- فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي– المتمركزين في أبراج المراقبة على حدود الفصل الشمالية– نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 13:00 من مساء يوم الاثنين الموافق 2013/1/14، تجاه عدد من المزارعين والشبان الذين تواجدوا في منطقة "تين ونيس" الزراعية الكائنة غربي قرية أم النصر البدوية شمالي بيت لاهيا، البعيدة عن الحدود مسافة تقدر بحوالي كيلو متر أو ما يزيد عن ذلك، ما تسبب في إصابة الشاب: **مصطفى عبد الحكيم مصطفى أبو جراد (19 عاماً)**، بعيار ناري في الرأس، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالخطيرة، حيث اخترق العيار مقدمة الرأس– الجبهة– واستقر، وحوّل بعد تصويره في مستشفى بلسم العسكري إلى قسم العناية المركزة في مستشفى الشفاء بمدينة غزة لاستكمال العلاج، وعند حوالي الساعة 19:15 من مساء الاثنين نفسه أعلنت المصادر الطبية عن وفاته متأثراً بجراحه. وأفاد المزارع: صدام جمال وش آغا– صديق الشهيد أبو جراد–، "بأن صديقه جاء لزيارته في مزرعتهم عند حوالي الساعة 12:00 من منتصف يوم الاثنين، وأثناء جلوسهما سوية وصل المنطقة عدد من الشبان، وعند الساعة 13:00 مساءاً سمع صوت عدة أعيرة نارية كما شاهد الرمال تتطاير من حوله وصديقه، وسمع صديقه يناديه بأن ينبطح أرضاً، فانبطح، في حين أن أبو جراد جثم على ركبتيه، ثم شاهده يسقط أرضاً، فذهب إليه فوجده مصاباً في رأسه وينزف دماً، حاول أن يستنطقه الشهادتين ولكن نزيف الدم من أنفه وفمه منعه، بعد دقائق اتصل أخيه على الاسعاف في حين أنه ذهب لطلب النجدة واحضار سيارة لنقل صديقه إلى المستشفى، ونجح في العثور على سيارة لدى أحد المزارعين القريبين، وبالفعل نقلوا أبو جراد للمستشفى، وبعد ذلك أعلن عن وفاته. ويؤكد ورش آغا أن منطقة تين ونيس الكائنة فيها مزرعة عائلته تقع في منطقة حدودية منخفضة، تكشفها حدود الفصل الشمالية، وجاء إطلاق النار تجاهه وصديقه بشكل مباشر".

[10] راجع المادة 35 من البرتوكول الإضافي الأول إلى اتفاقيات جنيف، لسنة 1977

❖ استهداف الصيادين

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها بحق الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة خلال الفترة التي يتناولها التقرير على عكس ما أعلنته قوات الاحتلال بعد اتفاق وقف إطلاق النار بتاريخ 2012/11/21، من توسيع رقعة الصيد المسموحة إلى ستة أميال بدلاً من ثلاثة أميال، حيث رصد مركز الميزان اعتقال قوات الاحتلال (3) صيادين فلسطينيين. كما رصد مركز الميزان (14) حالة إطلاق نار.

والجدير ذكره أن اتفاقيات أوسلو كانت منحت الصيادين الفلسطينيين الحق في الصيد لمسافة (20) ميل بحري وأن تقليص هذه المساحة بدأ كوسيلة من وسائل العقاب الجماعي للسكان، حيث فرضت سلطات الاحتلال الإغلاق الشامل على قطاع غزة بتاريخ 2000/10/9، ومنذ ذلك التاريخ دأبت على تقليص المساحة من 20 ميل إلى 12 ميل ثم 6 أميال وصولاً إلى الثلاثة أميال في أواخر كانون الثاني (يناير) 2009. ويستمر إغلاق البحر في وجه الصيادين كجزء من سياسة العقاب الجماعي المتمثل في الحصار والإغلاق الذي تواصل تلك القوات فرضه على قطاع غزة بشكل شامل منذ أيلول (سبتمبر) 2007.

ويستعرض التقرير احصائيات واخباريات الانتهاكات بحق الصيادين الفلسطينيين على النحو الآتي:

- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:20 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/1/13 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال أمرت الصيادين بإخلاء المنطقة عبر مكبرات الصوت، واستمرت في إطلاق النار بشكل متقطع تجاههم لمدة (30) دقيقة.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/1/15 تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور)، فأوقفته ومن ثم أمرت ثلاثة صيادين كانوا على متنه بخلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق، وذلك على عمق أربعة أميال بحرية قبالة منطقة وادي غزة، حيث قامت باعتقالهم واقتادتهم إلى ميناء اسدود الواقع تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي، كما استولت على قاربهم، والصيادين هم/ مطر محمد بكر (47)، حازم حمدان بكر (40)، محمد سمير بكر (20)، وهما سكان منطقة الرمال الشمالي غربي غزة، وعند حوالي الساعة 4:00 من مساء اليوم نفسه أفرجت عنهم من خلال معبر بيت حانون (إيرز) بينما أبقت على قاربهم.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عن حوالي الساعة 13:00 من يوم الأربعاء الموافق 2013/1/16 تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور) كان على متنها صيادين اثنين، فأصابت جسم الحسكة من المقدمة بعدة أعيرة نارية، وذلك على عمق 5 أميال بحرية قبالة ميناء الصيادين غربي غزة، وتعود ملكية القارب للصياد/ شعبان عدنان أبو ريالة (31 عام)، سكان مخيم الشاطئ الشمالي.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2013/1/17 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، واستمرت في إطلاق النار بشكل متقطع تجاههم لمدة (20) دقيقة.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الجمعة الموافق 2013/1/18 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، واستمرت في إطلاق النار بشكل متقطع تجاههم لمدة (15) دقيقة.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:45 من صباح يوم السبت الموافق 2013/1/19 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة

الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال أمرت الصيادين بإخلاء المنطقة عبر مكبرات الصوت، واستمرت في إطلاق النار بشكل متقطع تجاههم لمدة (25) دقيقة.

- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 8:30 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/1/20 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، واستمرت في إطلاق النار بشكل متقطع تجاههم لمدة (20) دقيقة.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:45 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/1/21 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، واستمرت في إطلاق النار بشكل متقطع تجاههم لمدة (15) دقيقة.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/1/22 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، واستمرت في إطلاق النار بشكل متقطع تجاههم لمدة (15) دقيقة.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2013/1/23 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، واستمرت في إطلاق النار بشكل متقطع تجاههم لمدة (15) دقيقة.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2013/1/24 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الجمعة الموافق 2013/1/25 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم السبت الموافق 2013/1/26 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/1/27 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا.

❖ استهداف المدنيين قرب حدود الفصل

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة التي يتناولها التقرير، استهداف المناطق المحاذية لحدود قطاع غزة الشرقية والشمالية، وتتواصل هذه الانتهاكات بالرغم من اتفاق وقف اطلاق النار الذي أعلن عنه مساء الأربعاء الموافق 2012/11/21 والذي أنهى ثمانية أيام من العدوان واسع النطاق الذي شنته قوات الاحتلال على قطاع غزة. ووفقاً لتوثيق مركز الميزان لحقوق الإنسان فتحت قوات الاحتلال النار تجاه المدنيين الفلسطينيين (28) مرّة في المناطق القريبة من الحدود، وتوغلت (4) مرات، واعتقلت (24) فلسطينياً من بينهم (9) طفلاً، وقد تسببت هذه الانتهاكات عن إصابة (14) شخصاً بجراح متفاوتة من بينهم (3) أطفال. ويترتب على هذه الممارسة تداعيات خطيرة لجهة تهديد حياة سكان تلك المناطق والمزارعين ممن يملكون أراضي فيها، وحرمان عشرات الأسر من مصدر رزقها، واقتطاع نسبة مهمة من الأراضي المخصصة لأغراض الزراعة، بالنظر إلى أن الأراضي المستهدفة كافة هي أراضي زراعية وتمثل نسبة مهمة من مجموع الأراضي المخصصة لأغراض الزراعة في قطاع غزة.

- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بنحو (4 جرافات ودبابتين)، عند حوالي الساعة 8:00 صباح الخميس الموافق 2013/1/3، انطلاقا من حدود الفصل شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، وواصلت الأليات توغلها لمسافة تقدر ب(200 متر)، حيث شرعت الجرافات في أعمال تسوية بمحاذاة السياج، وقد أطلقت تلك القوات أعيرة نارية في الهواء، وانسحبت الأليات من المنطقة عند حوالي الساعة 15:00 مساء نفس اليوم.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من (6) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2013/1/10، في منطقة بورة أبو سمرة الحدودية الكائنة شمال بيت لاهيا، لمسافة تقدر بـ200 متراً، وسط إطلاق متقطع للنيران، ما دفع المزارعين– الذين تواجدوا في مزارعهم القريبة من محيط المكان– إلى ترك أعمالهم خوفاً على حياتهم. هذا وانسحبت القوة في ساعات مساء اليوم نفسه. دون وقوع إصابات أو أضرار.
- فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي– انتشروا داخل حدود الفصل الشمالية– نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 15:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/1/11، تجاه عدد من الشبان الذين تواجدوا في المنطقة الزراعية المحاذية للحدود شمال بيت لاهيا، دون وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة الكائنة على الجدار الاسمنتي من حدود الفصل الشمالية، نيران أسحتها، عند حوالي الساعة 10:15 من صباح يوم السبت الموافق 2013/1/5، تجاه شاحنة جمع وإفراغ القمامة التابعة لبلدية بيت حانون، أثناء تواجدها في منطقة أرض دمرة "المعروفة بالمزبلة" على مسافة تقدر بـ200 متراً من حدود الفصل، وذلك أثناء إفراغها حمولتها من القمامة، ما تسبب في إصابة العامل: عوض عبد الله علي الزعانين (36 عاماً) بشظايا عيار ناري في الرأس، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى بيت حانون جراحه بالطفيفة، كما تضررت الشاحنة بشكل طفيف. وتفيد التحقيقات الميدانية أن المزبلة هي منطقة حدودية من أرض دمرة كانت تستخدم كمكب للنفايات حتى العام 2007، وبعد منع قوات الاحتلال البلدية من إلقاء القمامة استعاضت عنه بإلقائها في مكب النفايات الكائن شرق منطقة جحر الديك في مدينة غزة. وأفاد الجريح الزعانين: "أنه ذهب إلى المزبلة لإفراغ الشاحنة عند حوالي الساعة 6:30 من صباح اليوم نفسه، وبعد إلقاء القمامة عادوا للبلدة بهدف جمع المزيد منها، وفي المرة الثانية وأثناء عملية الإفراغ فوجئ بشئ ما يضرب مرآة الشاحنة اليسرى الكائنة جوار كرسي السائق، ثم شعر بشيء ما يضر الجهة اليمنى العليا من رأسه، وعند تحسسه المكان شاهد دماء تسيل من رأسه، فأسرع وركب الشاحنة التي حاول سائقها: محمد نصير الإسراع والابتعاد عن المكان غير أن عجلاتها انغرست في الرمال ولم تستطع التحرك، وبعد قيام السائق بالاتصال بالبلدية أرسلت لهم سيارة إسعاف تابعة لوزارة الصحة نقلتهم لمستشفى بيت حانون، وبعد الاطمئنان على حالته قال له الأطباء أنه

أصيب بشظايا عيار ناري، وأن إحدى الشظايا استقرت في عظم الجمجمة، وعلم أن قوات الاحتلال أطلقت عيارين ناريين أصابا مرآة الشاحنة– جوار السائق– وصندوقها– حيث كان يتوقف". وأفاد السيد سفيان حمد (مدير بلدية بيت حانون) أن البلدية عادت لإلقاء القمامة في منطقة المزبلة بشكل رسمي بعد اتفاق مسبق مع قوات الاحتلال تم بواسطة مكتب التنسيق التابع لهيئة الشئون المدنية في معبر بيت حانون (إيرز) بتاريخ 2012/12/17، وأنهم فوجئوا باستهداف طاقم البلدية التابع لقسم الصحة.

- فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي– المتمركزين داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشمالية– نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 11:30 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2013/1/16، تجاه عدد من الشبان وجامعي الحجارة والحطب، الذين تواجدوا في المنطقة المحاذية للحدود شمال قرية أم النصر البدوية، دون وقوع إصابات أو أضرار.
- أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شمال شرق مخيم المغازي، عند حوالي الساعة 8:30 صباح الأربعاء الموافق 2013/1/16، ثلاثة قذائف مدفعية سقطتا في أرض زراعية فارغة تقع في نفس المنطقة، ولم يبلغ عن وقوع أضرار أو خسائر بالمكان.
- فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي– المتمركزين داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية– نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 16:15 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2013/1/16، تجاه عدد من الشبان والمزارعين وصائدي العصافير وجامعي الحطب، الذين تواجدوا في المنطقة المحاذية للحدود شرق منطقة أبو صفية شرق جباليا، دون وقوع إصابات أو أضرار.
- فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي– المتمركزين داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية– نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 13:10 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2013/1/16، تجاه عدد من الشبان والمزارعين وصائدي العصافير وجامعي الحطب، الذين تواجدوا في المنطقة المحاذية للحدود شرق مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا، دون وقوع إصابات أو أضرار.
- فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي– المتمركزين داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشمالية– نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 11:30 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2013/1/16، تجاه عدد من الشبان وجامعي الحجارة والحطب، الذين تواجدوا في المنطقة المحاذية للحدود شمال قرية أم النصر البدوية، دون وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة الكائنة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:30 من صباح يوم الخميس الموافق 2013/1/17، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحديد الخردة والحطب الذين تواجدوا في منطقة بورة أبو سمرة المحاذية للحدود شمال بيت لاهيا، دون وقوع إصابات أو أضرار. وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار تواصل لمدة ساعتين بشكل متقطع، بينما تواجد العمال على بعد 200 متراً من حدود الفصل.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 15:40 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/1/18، تجاه عدد من الشبان الذين تواجدوا في منطقة بورة أبو سمرة المحاذية للحدود شمال بيت لاهيا، وأطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع تجاههم، ما أسفر عن إصابة الطفل: محمد سمير أحمد سرور (17 عاماً)، بعيار ناري في الساق اليسرى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار تواصل لمدة زادت عن الساعتين بشكل متقطع.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل على حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 16:20 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/1/18، تجاه عدد من الشبان الذين تواجدوا في شرق منطقة أبو صفية الحدودية شرق جباليا، كما أطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع تجاههم، ما أسفر عن إصابة الشاب: يوسف اسماعيل أبو عودة (21 عاماً)،

بجراح في فروة الرأس نتيجة إصابته بقنبلة غاز أثناء سقوطها، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالطفيفة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار تواصل لمدة زادت عن الساعة بشكل متقطع.

- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (6) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/1/20، انطلاقاً من المنطقة الواقعة شمال مخلاة ايلي سيناي شمال غرب بيت لاهيا، لمسافة تقدر بـ 200 متراً من حدود الفصل الشمالية، وسط إطلاق نار متقطع، ثم باشرت الجرافات المصاحبة بتسوية الأراضي المحاذية للسلك الحدودي، ومن ثم اتخذت لها مساراً محاذياً للحدود تجاه الشرق، حتى انسحبت من المناطق الفلسطينية عند الساعة 12:00 من منتصف الأحد نفسه من محيط معبر بيت حانون (إيرز)، دون وقوع إصابات.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 8:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/1/21، تجاه عدد من الشبان والمزارعين وصائدي العصافير وجامعي الحطب، الذين تواجدوا في المنطقة المحاذية للحدود شرق مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا، دون وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر بيت حانون (إيرز)، نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 9:55 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/1/21، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحصى الحطب والحديد الخردة، الذين تواجدوا غربي المعبر قرب حدود الفصل شمال غرب بيت حانون، ما تسبب في إصابة: عبد الله محمد عبد الله معروف (19 عاماً)، بعيار ناري في الساق اليمنى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة الكائنة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 11:15 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/1/20، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحديد الخردة والحطب الذين تواجدوا في منطقة بورة أبو سمرة المحاذية للحدود شمال بيت لاهيا، دون وقوع إصابات أو أضرار. وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار تواصل لمدة ساعة بشكل متقطع، بينما تواجد العمال على بعد 200 متراً من حدود الفصل.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 15:40 من مساء يوم الاثنين الموافق 2013/1/21، تجاه عدد من الشبان والمزارعين وصائدي العصافير وجامعي الحطب، الذين تواجدوا في المنطقة المحاذية للحدود شرق مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا، دون وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 9:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/1/21، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحصى الحطب والحديد والبلاستيك القديم، الذين تواجدوا في أرض أبو جزر الكائنة في محيط مخلاة ايلي سيناي بمحاذاة حدود الفصل شمال غرب بيت لاهيا، ما تسبب في إصابة أحدهم.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر بيت حانون (إيرز)، نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 9:55 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/1/21، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحصى الحطب والحديد الخردة، الذين تواجدوا غربي المعبر قرب حدود الفصل شمال غرب بيت حانون، دون وقوع اصابات أو أضرار.
- أصيبت الطفلة ناهد أحمد العديني البالغة من العمر 4 سنوات بعيار ناري في القدم اليسرى، عند حوالي الساعة 9:30 من يوم السبت الموافق 2013/01/19، ونقلت العديني إلى مستشفى شهداء الأقصى لتلقي العلاج. يذكر أن قوات الاحتلال فتحت نيران أسلحتها بشكل متقطع في المنطقة الشرقية من قرية وادي السلقا وقد أصيبت العديني بينما كانت تلهو امام منزلها الواقع شرق القرية.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 8:20 من صباح يوم الجمعة الموافق 2013/1/25، تجاه عدد من الشبان والمزارعين وصائدي العصافير وجامعي الحطب، الذين تواجدوا في المنطقة المحاذية للحدود شرق مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا، دون وقوع إصابات أو أضرار.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (10) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 8:40 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2013/1/23، انطلاقاً من حدود الفصل الشرقية في منطقة القطبانية الحدودية الواقعة جنوب شرق بيت حانون، لمسافة تقدر بـ 200 متراً من الحدود، وسط إطلاق نار متقطع، ثم باشرت الجرافات المصاحبة بتسوية الأراضي المحاذية للسلك الحدودي، ومن ثم اتخذت لها مساراً محاذياً للحدود تجاه الشمال، ما دفع المزارعين إلى مغادرة مزارعهم خوفاً على حياتهم. حتى انسحبت من المناطق الفلسطينية في ساعات مساء اليوم نفسه. دون وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 15:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/1/25، تجاه عدد من المواطنين، الذين تواجدوا في منطقة تلة أبو الكاس المحاذية للحدود جنوبي منطقة أبو صفية الحدودية شرق جباليا، على بعد 200 متراً من الحدود لغرض التنزه في المساحات الخضراء في المنطقة– رحلات خلوية– وكان إطلاق النار متقطعاً، تخلله إطلاق عدد من قنابل الغاز المسيل للدموع بهدف إبعاد المواطنين عن المنطقة، ما تسبب في إصابة (5) مواطنين بجراح متفاوتة، وهم: بكر هاشم الفيومي (20 عاماً) وأصيب بعيار ناري في الرقبة، محمد حاتم السمري (19 عاماً) أصيب بشظية في الوجه، فيصل ناصر السمري (18 عاماً) أصيب بعيار ناري في الفخذ الأيمن، وجميعهم من سكان حي الشجاعية بمدينة غزة. والطفل: نضال حسين أحمد نوفل (13 عاماً) أصيب بعيار ناري في الذراع الأيسر، ومحمود محمد الشولي (20 عاماً) أصيب باختناق نتيجة الغاز، وهما من سكان مخيم جباليا، ووصفت المصادر الطبية في مستشفيي العودة وكمال عدوان جراحهم بالمتوسطة والطفيفة عدا الفيومي الذي وصفت جراحه بالخطيرة وحولته للعلاج في مستشفى الشفاء بمدينة غزة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار استمر لمدة زادت عن الساعتين في المنطقة. الجدير ذكره أن يوم الجمعة أصبح يوماً تتجه فيه العائلات الفلسطينية والشبان للتنزه في الخلاء ووسط المساحات المزروعة قرب حدود الفصل، وهو يوم كررت فيه قوات الاحتلال استهداف المتنزهين بإطلاق النار المباشر وقنابل الغاز المسيل للدموع.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 15:40 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/1/25، تجاه عدد من المواطنين، الذين تواجدوا في منطقة بورة أبو سمرة المحاذية للحدود شمال بيت لاهيا، على بعد 300 متراً من الحدود لغرض التنزه في المكان، وجاء إطلاق النار بشكل متقطع، تخلله إطلاق عدد من قنابل الغاز المسيل للدموع بهدف إبعاد المواطنين عن المنطقة، ما تسبب في إصابة الشاب: أدهم عبد الله سالم الدبجي (19 عاماً)، بجراح في الفم بفعل قنبلة غاز مسيل للدموع، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة حيث أحدثت القنبلة تهتكاً في الفك وتشوهاً في الفم، وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار استمر لمدة زادت عن الساعتين في المنطقة. الجدير ذكره أن يوم الجمعة أصبح يوماً تتجه فيه العائلات الفلسطينية والشبان للتنزه في الخلاء ووسط المساحات المزروعة قرب حدود الفصل، وهو يوم كررت فيه قوات الاحتلال استهداف المتنزهين بإطلاق النار المباشر وقنابل الغاز المسيل للدموع.
- أطلق جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزين قرب حدود الفصل ، عند حوالي الساعة 13:30 من يوم الأحد الموافق 2013/1/27، نيران أسلحتهم تجاه قطيع من الماعز تعود ملكيتها للمواطن ناصر جابر ابو سعيد (40 عاماً)، ما تسبب في نفوق (5 رؤوس من الماعز)، كما تسبب إطلاق النار في نفوق حمار تملكه العائلة، يذكر أن عائلة أبو سعيد تقطن في المنطقة الجنوبية الشرقية من قرية وادي غزة (جحر الديك). وبينما كان قطيع الماعز يرعى بين الأعشاب في المنطقة

الواقعة شرق القرية حيث اقتربا من حدود الفصل مسافة تقدر ب(70 متر)، ترجل عدد من جنود الاحتلال من سيارتين جيب وأطلقوا النار تجاههم.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 8:15 من صباح يوم السبت الموافق 2013/1/26، تجاه عدد من المزارعين وصائدي العصافير، الذين تواجدوا في المنطقة المحيطة بموقع النصب التذكاري العسكري الإسرائيلي الكائن على حدود الفصل شرق بيت حانون، بشكل متقطع تواصل لمدة ساعتين تقريباً، دون وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتهم الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 9:30 من صباح يوم السبت الموافق 2013/1/26، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحديد والبلاستيك القديم والحطب، الذين تواجدوا في منطقة بورة أبو سمرة المحاذية لحدود الفصل شمال بيت لاهيا، وتواصل إطلاق النار على مدار ساعات النهار.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتهم الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/1/27، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحديد والبلاستيك القديم والحطب، الذين تواجدوا في منطقة بورة أبو سمرة المحاذية لحدود الفصل شمال بيت لاهيا، وتواصل إطلاق النار على مدار ساعات النهار.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 11:10 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/1/29، تجاه عدد من المزارعين ونشطاء المبادرة المحلية في بيت حانون ومتضامنين أجانب، تواجدوا في منطقة الشعفة المحاذية لحدود الفصل شمال شرق بيت حانون، بشكل متقطع، دون وقوع إصابات أو أضرار. وأفاد الناشط: صابر موسى حسن الزعانين للمركز بأنه "توجه للتضامن مع المزارعين في المناطق الحدودية ومساندتهم– كالمعتاد في يوم التعايش مع المزارعين كل ثلاثاء– حيث توجه عدد (15) من النشطاء وبصحبتهم (8) من المتضامنين الأجانب– من بينهم (4) سيدات– كانوا يرتدون زياً فسفورياً مميزاً، وبدأوا عند حوالي الساعة 10:15 من صباح اليوم نفسه بمساعدة مزارع من عائلة البع بجني محصول الملفوف، وأثناء تواجدهم على بعد 400 متراً من الحدود الشرقية في المزرعة، شاهدت جيبان عسكريان إسرائيليان يتوقفان قبالتنا مباشرة داخل السياج الحدودي، لم يكترثوا للأمر وواصلوا جمع المحصول وبينما كانوا يحملونه على دراجة نقل نارية سمع صوت عدة أعيرة نارية، وعلم من الشبان أن جنود الاحتلال فتحوا النار، فأيقنوا أنهم المستهدفون، ما أثار حالة من الخوف والرعب في نفوسهم لاسيما المتضامنين الأجانب والإناث منهم، فآثروا السلامة وابتعدوا عن المكان".
- فتحت جنود الاحتلال الإسرائيلي، نيران أسلحتهم الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 11:30 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/1/29، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحديد والبلاستيك القديم، الذين تواجدوا في منطقة دمرة المحاذية لحدود الفصل شمال شرق بيت حانون، ما تسبب في إصابة أحدهم، وهو: ممدوح مهنا منصور الكفارنة (19 عاماً)، بعيار ناري في الفخذ الأيسر، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة.

❖ الاعتقال والحجز التعسفي

واصلت قوات الاحتلال سياسة الاعتقال التعسفي بحق الفلسطينيين من سكان قطاع غزة، سواء من خلال توغلاتها في أراضي القطاع، أو من خلال مطاردة الصيادين واستخدام المعابر كمصائد للفلسطينيين حيث تستغل حاجتهم الماسة للسفر لغرض العلاج فتعتقلهم أو تبتزهم بالرغم من إصدارها التصاريح اللازمة لهم. في انتهاك يوضح مدى تحلل تلك القوات من التزاماتها القانونية التي تفرضها قواعد القانون الدولي الإنساني، خاصة اتفاقية جنيف الرابعة.

وحسب توثيق مركز الميزان فقد شهدت الفترة التي يتناولها التقرير اعتقال قوات الاحتلال (27) فلسطينياً، من بينهم (9) أطفال، و(3) صيادين، تم اعتقالهم خلال مزاولة عملهم في عرض البحر.

يستعرض التقرير حالات الاعتقال على النحو الآتي:

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي السلقا، عند حوالي الساعة 1:30 فجر الجمعة الموافق 2013/1/11، الفتى أحمد محمد عبد العزيز أبو ظاهر البالغ من العمر (17 عاماً)، والشاب محمد يحي عابد أبو مغصيب البالغ من العمر (19 عاماً)، عندما حاولا اجتياز حدود الفصل شرق قرية وادي السلقا، جنوب شرق مدينة دير البلح، يذكر أن كلاهما من سكان القرية.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على معبر بيت حانون (إيرز)، المريض: رفيق عايش محمود أبو هربيد (38 عاماً)، عند حوالي الساعة 9:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/1/1، عند ذهابه لمقابلة جهاز المخابرات الإسرائيلية بغرض التوجه للعلاج في مستشفى المقاصد الخيرية في القدس، حيث يعاني من انزلاق غضروفي، وهو من سكان بيت حانون في محافظة شمال غزة، وتفيد التحقيقات الميدانية أن المخابرات الإسرائيلية أبلغت عائلته بأنه معتقل لديها عند حوالي الساعة 17:30 من مساء اليوم نفسه. وتفيد المعلومات الميدانية أن أبو هربيد أصيب بعيار ناري في الانتفاضة الأولى في عموده الفقري، أثر بقائه عليه محدثاً انزلاقاً غضروفياً في الفقرات الثالثة والرابعة، تسبب في صعوبة حركية في ساقه اليسرى، وكان ينوي الذهاب للعلاج في مستشفى المقاصد بالقدس المحتلة.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق مخيم البريج، عند حوالي الساعة 8:00 صباح الخميس الموافق 2013/1/24، كلاً من محمد على عيد السكني البالغ من العمر (17 عاماً)، و خالد أكرم محمد قشلان البالغ من العمر (15 عاماً)، عندما حاولا اجتياز حدود الفصل الواقع شرق مخيم البريج، حيث تم اقتيادهما لجهة غير معلومة. يذكر أن كلاهما من سكان المخيم الجديد في مخيم النصيرات. ملاحظات: 1. محمد على عيد السكني: 2. خالد أكرم محمد قشلان.
- اعتقلت قوات الاحتلال المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي السلقا، جنوب شرق مدينة دير البلح، عند حوالي الساعة 22:00 من يوم الجمعة الموافق 2013/1/25، كلاً من باسم موسى عبدالكريم أبو مغصيب البالغ من العمر (24 عاماً)، ووسام عبدالهادي عبدالعزيز أبو مغصيب البالغ من العمر (24 عاماً)، عندما حاولا اجتياز حدود الفصل الواقعة الواقعة شرق منطقة سكناهم قرية وادي السلقا، جنوب شرق مدينة دير البلح، ووفقاً لإفادة ذوي المعتقلين "عند حوالي الساعة 13:00 ظهر السبت الموافق 2013/1/26، تلقوا اتصالا من شخص عرف عن نفسه أنه من (كسوفيم)، وأخبرهم أن باسم ووسام معتقلين لديهم.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتواجدة على حدود الفصل الشمالية، عند حوالي الساعة 15:00 من مساء يوم السبت الموافق 2013/1/19، الطفل: أشرف شكري سالم أبو قليق (17 عاماً)، عند اقترابه من الجدار الإسمنتي الحدودي شمال غرب قرية أم النصر البدوية. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الطفل حاول التسلل لغرض العمل داخل الأراضي المحتلة، وهو معتقل في سجن المجدل.

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي السلقا، عند حوالي الساعة 18:00 من يوم الاثنين الموافق 2013/1/28، كلاً من عبدالله محمود محمد أبو مغصيب البالغ من العمر (17 عاماً)، ومحمد سعيد محمد أبو مغصيب البالغ من العمر (20 عاماً)، عندما اقتربا من حدود الفصل الواقعة شرق قرية وادي السلقا، جنوب شرق مدينة دير البلح.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي في معبر بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة 9:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/1/28، التاجر: نبيل محمود محمد عبد الله (35 عاماً)، بعد ذهابه لمقابلة المخابرات الإسرائيلية لغرض الحصول على تصريح للتجارة، ومن ثم أبلغت عائلته بعد ساعات بأنه معتقل لديها، وهو من سكان منطقة الجرن بجباليا في محافظة شمال غزة، ويعاني المعتقل من مرض الربو. هذا وتتابع الوحدة القانونية في المركز القضية.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي السلقا، الواقعة جنوب شرق مدينة دير البلح، عند حوالي الساعة 19:00 من يوم الثلاثاء الموافق 2013/1/29، اثنين حاولا اجتياز حدود الفصل، وهما أسامة علي محمد أبو مغصيب البالغ من العمر (17 عاماً)، عاطف ناصر حماد أبو مغصيب البالغ من العمر (17 عاماً)، وكلاهما من سكان قرية وادي السلقا. حيث اقتادتهم تلك القوات لجهة غير معلومة. تسلل، المنطقة العازلة.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي السلقا، الواقعة جنوب شرق مدينة دير البلح، عند حوالي الساعة 19:00 من يوم الأربعاء الموافق 2013/1/30، خمسة فلسطينيين حاولا اجتياز حدود الفصل الشرقية، وهما محيسن خالد محمد أبو مغصيب البالغ من العمر (18 عاماً)، ساهر عوني فوزي العديني البالغ من العمر (19 عاماً)، وبعد حوالي ساعتين حاول ثلاثة فلسطينيين اجتياز حدود الفصل الشرقية، وتم اعتقالهم وهما جهاد نصار سلمان أبو نصير البالغ من العمر (19 عاماً)، محمد مرازيق سليمان أبو مغصيب البالغ من العمر (21 عاماً)، عبد الرحمن عادل عبدالعزيز أبو مغصيب البالغ من العمر (20 عاماً)، يذكر أن جميعهم سكان قرية وادي السلقا باستثناء العديني وهو من سكان منطقة الحكر بدير البلح. حيث اقتادتهم تلك القوات لجهة غير معلومة. تسلل، المنطقة العازلة.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي السلقا، الواقعة جنوب شرق مدينة دير البلح، فلسطينيين حاولا اجتياز حدوج الفصل، عند حوالي الساعة 21:00 يوم الأحد الموافق 2013/01/31، كلاً من مهدي عمر غياض أبو محارب، البالغ من العمر (19 عاماً)، وفادي بسام محمود أبو سعيد البالغ من العمر (21 عاماً)، وكلاهما من سكان قرية وادي السلقا، حيث اقتادتهم تلك القوات لجهة غير معلومة.، المنطقة العازلة،
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي السلقا، الواقعة جنوب شرق مدينة دير البلح، عند حوالي الساعة 21:00 من يوم الخميس الموافق 2013/1/31، أربعة فلسطينيين من بينهم طفلين حاولا اجتياز حدود الفصل الشرقية، وهما محمد عمر غياض أبو محارب البالغ من العمر (16 عاماً)، مؤمن جمال غياض أبو محارب البالغ من العمر (17 عاماً)، تيسير جمعة سليمان أبو سليسل البالغ من العمر (19 عاماً)، طارق محمود سليمان السميري البالغ من العمر (18 عاماً). يذكر أن جميعهم من سكان قرية وادي السلقا، واقتادتهم قوات الاحتلال الي جهة غير معلومة. تسلل المنطقة العازلة.

الخاتمة

يظهر التقرير استمرار الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني في قطاع غزة؛ من خلال استمرار أعمال القتل وإطلاق النار دون تمييز وتعمد استهداف المدنيين؛ واستمرار الاعتداءات الموجهة ضد الصيادين؛ واستمرار حرمانهم من الصيد. كما يظهر التقرير الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة في المناطق التي تقيد حق الفلسطينيين في الوصول إليها في البر والبحر، حيث تواصل قوات الاحتلال ارتكاب انتهاكات منظمة لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان باستهدافها المتكرر للمدنيين والمزارعين الذين يحرمون من مصادر رزقهم، كما يتعرضون للقتل والإصابة والاعتقال التعسفي على نحو يمس بكرامتهم الإنسانية على عكس ما أعلنته قوات الاحتلال بعد اتفاق وقف إطلاق النار بتاريخ 2012/11/21.

مركز الميزان لحقوق الإنسان يجدد استنكاره استمرار وتصاعد الانتهاكات الإسرائيلية الموجهة ضد المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة واستمرار القيود التي تفرضها على السكان في إطار الحصار الشامل الذي ينتهك القانون الدولي. كما يجدد استنكاره للانتهاكات الموجهة ضد الصيادين؛ واستمرار حرمان المرضى من حقهم في الوصول إلى المستشفيات وتلقي العلاج والرعاية الصحية المناسبة؛ ومواصلة الاعتقالات التعسفية. ويشدد مركز الميزان على أن استمرار الحصار يشكل مساساً جوهرياً بجملة حقوق الإنسان بالنسبة للفلسطينيين في قطاع غزة، ويلعب دوراً أساسياً في تدهور الأوضاع الإنسانية، حيث تتفاقم المشكلات الاجتماعية وتتدهور مستويات المعيشة في ظل ارتفاع معدلات البطالة والفقر في صفوف السكان.

مركز الميزان يرى في مضي قوات الاحتلال الإسرائيلية قدماً في انتهاك قواعد القانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان انعكاساً طبيعياً لعجز المجتمع الدولي عن القيام بواجباته القانونية والأخلاقية تجاه المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي قطاع غزة على وجه الخصوص. وأن عجز المجتمع الدولي عن اتخاذ خطوات فاعلة شجع – ولم يزل– تلك القوات على مواصلة انتهاكاتها.

ويطالب مركز الميزان المجتمع الدولي بالتحرك الفوري والفعال لوقف الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة، وضمان مرور المواد الضرورية لإعادة الإعمار، والأغذية والأدوية والملابس والوقود، والسماح بحرية الحركة لسكان القطاع. ومركز الميزان يؤكد على أن العقوبات الجماعية الإسرائيلية تتسبب بانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، وتشكل مخالفات جسيمة لمبادئ القانون الدولي الإنساني ويرقى الحصار وجملة الممارسات الأخرى إلى مستوى الجرائم ضد الإنسانية.

كما يجدد مركز الميزان مطالبته المجتمع الدولي بالتحرك العاجل والفاعل لوقف انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، والعمل على تطبيق العدالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وملاحقة كل من ارتكبوا أو أمروا بارتكاب هذه الانتهاكات وتقديمهم للعدالة.

والمركز يشدد على ضرورة إنهاء حالة الإفلات من العقاب التي ميزت سلوك المجتمع الدولي تجاه انتهاكات حقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

انتهى